

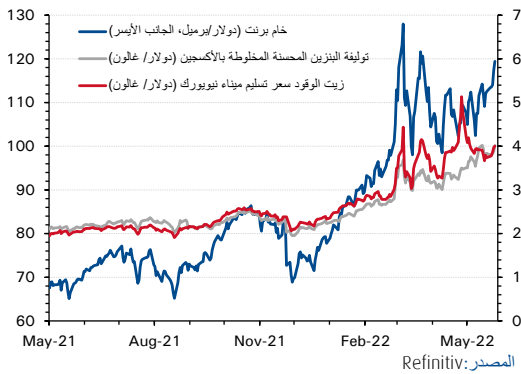
< عمر النقيب
اقتصادي أول
+965 2259 5360
omarnakib@nbk.com

أسعار النفط ترتفع لأعلى مستوياتها في تسعة أسابيع مع تحول الأنظار نحو سوق منتجات التكرير

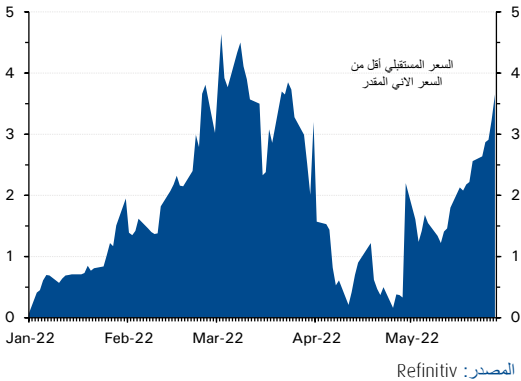
نبذة مختصرة:

على الرغم من تزايد حدة التقلبات، واصلت أسعار النفط اتجاهها الصعودي مع تحول التركيز من النفط الخام إلى سوق المنتجات المكررة، إذ وصلت الأسعار لمستويات قياسية وانخفضت المخزونات لأدنى مستوياتها المسجلة في عدة سنوات. وفي ظل اقتراب موسم ذروة الطلب على النفط خلال فصل الصيف، فقد يستمر ارتفاع أسعار النفط على الرغم من ضعف أوضاع الاقتصاد العالمي. وقد يستمر تشديد أوضاع السوق وسط تأخر إمدادات الأوبك وحلفائها وقلة النفط الصخري من الولايات المتحدة.

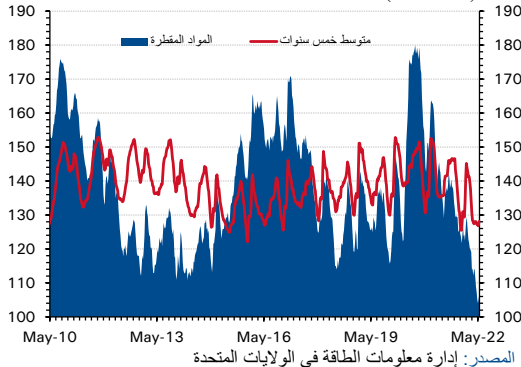
الرسم البياني ١: السعر المستقبلي (شهر واحد)



الرسم البياني ٢: الهامش السعري لخام برنت بين شهر واحد وشهرين (دولار/برميل)



الرسم البياني ٣: مخزون الولايات المتحدة من المنتجات المقطرة (مليون برميل)



استمر تعرض أسواق النفط للتقلبات الملحوظة المرتبطة بالصراع الروسي-الأوكراني والشكوك المتعلقة بتوقعات العرض والطلب على النفط على المدى القريب. وأنهى مزيج خام برنت تداولات يوم ٢٧ مايو عند مستوى ١١٩,٤ دولار للبرميل (+٩,٢% منذ بداية الشهر ، +٥٣,٥% منذ بداية العام) في ظل انخفاض مخزونات النفط الخام وزيادة أنشطة التكرير في الولايات المتحدة (الرسم البياني ١). وكان انخفاض العرض واضحاً في زيادة العلاوة السعرية لأسعار خام برنت قصيرة الأجل (الرسم البياني ٢).

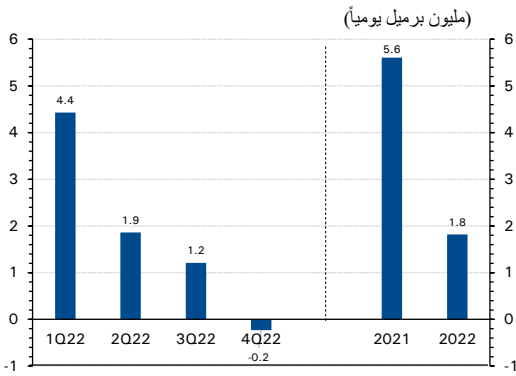
تحركت أسعار النفط ضمن نطاق محدود لعدة أسابيع إلا أنها تحررت أخيراً من هذا النطاق خلال الأسبوع الماضي، لتصل لأعلى مستوى لها منذ نهاية مارس الماضي في نهاية جلسة الجمعة الماضية. وقد بقيت الأسواق خلال شهري إبريل ومايو تتقلب بين المخاوف بشأن إمكانية نقص الإمدادات إذا استمر الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على واردات النفط الروسية و اقتصر تزايد الإنتاج على الأوبك وحلفائها فقط من جهة، ومن جهة أخرى تلك المخاوف المتعلقة بتباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد العالمي مع ارتفاع معدلات التضخم وتشديد السياسة النقدية.

ويتركز اهتمام الأسواق بشكل متزايد على سوق المنتجات النفطية المكررة، خاصة في الولايات المتحدة، إذ اقترن ارتفاع الطلب بعد الجائحة من قطاعي الصناعة والنقل مع قلة إمدادات النفط من روسيا بسبب العقوبات الذاتية، ومن الصين، بسبب خفض حصص التصدير، مما أدى إلى ارتفاع أسعار البنزين ونواتج التقطير المتوسطة (كالديزل) إلى مستويات قياسية. في غضون ذلك، تفوقت أسعار المنتجات النفطية على أسعار النفط الخام هذا العام، إذ ارتفعت أسعار العقود الآجلة للبنزين وزيت التدفئة في الولايات المتحدة بنسبة ٧٢% و٦٦% على التوالي (انظر الرسم البياني ١).

كما وصلت مستويات مخزون البنزين والديزل إلى أدنى مستوياتها المسجلة في عدة سنوات، إذ سجلت الأولى أدنى مستوى موسمي تصل إليه منذ عقد (٢١٩ مليون برميل) ووصلت الأخيرة إلى أدنى مستوياتها في أربعة عشر عاماً (١٠٧ مليون برميل)، في ظل ارتفاع هوامش التكرير إلى مستويات قياسية وانخفاض الطاقة الانتاجية لمصافي التكرير (الرسم البياني ٣). وكان ذلك انعكاساً لإغلاق المصافي خلال جائحة كوفيد-١٩. وتقدر إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن المصافي ستعمل بكفاءة تصل إلى ٩٥% من طاقتها الانتاجية خلال موسم ذروة الطلب في فصل الصيف القادم.

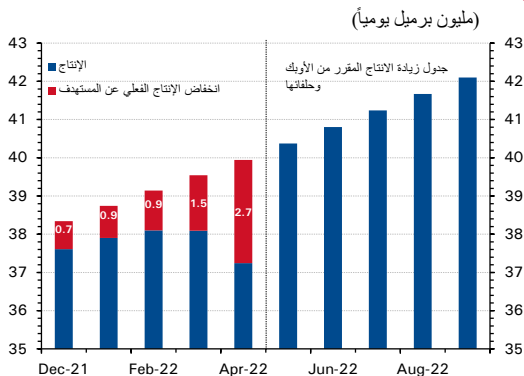
ويساهم التركيز على تلك الديناميكيات في دفعة صعودية لأسعار النفط مما يساعد على مواجهة الضغوط السلبية الناجمة عن إمكانية تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي ونمو الطلب على النفط بسبب عدد من العوامل التي تشمل تداخيات الصراع بين روسيا وأوكرانيا، وضعف نشاط الاقتصاد الصيني بعد فرض القيود لاحتواء جائحة كوفيد-١٩ على مدى عدة أشهر، وتشديد السياسات النقدية في ظل تصدى البنوك المركزية الرئيسية لتزايد معدلات التضخم. فيما عدل صندوق النقد الدولي في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر في شهر أبريل لتوقعاته للنمو العالمي وخفض تقديراته بمقدار نقطة مئوية تقريباً مقارنة بتوقعات يناير لتصل إلى ٣,٦%.

الرسم البياني ٤: نمو الطلب العالمي على النفط



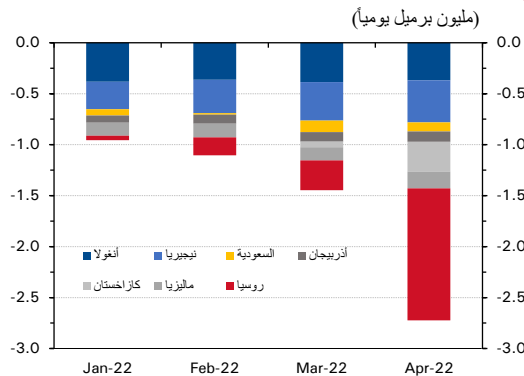
المصدر: IEA, mees

الرسم البياني ٥: إنتاج النفط الخام للأوبك وحلفائها



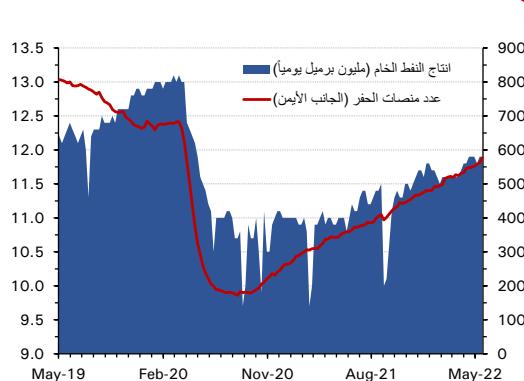
المصدر: OPEC, IEA, S&P * باستثناء إيران، ليبيا، فنزويلا والمكسيك

الرسم البياني ٦: انخفاض إنتاج الأوبك وحلفائها عن المستهدف



المصدر: OPEC, IEA, S&P * باستثناء إيران، ليبيا، فنزويلا والمكسيك

الرسم البياني ٧: إنتاج النفط الخام ومنصات الحفر في الولايات المتحدة



قامت وكالة الطاقة الدولية وغيرها من الجهات الأخرى بخفض توقعات الطلب على النفط لعام ٢٠٢٢ مجدداً. واستشهدت وكالة الطاقة الدولية "بارتفاع أسعار البنزين وتباطؤ النمو الاقتصادي" لتبرير خفض تقديراتها بمقدار ٧٠ ألف برميل يومياً في مايو، وتتوقع الآن ارتفاع الطلب على النفط هذا العام بمقدار ١,٨ مليون برميل يومياً في المتوسط في تباطؤ ملحوظ مقارنة بالتعافي الذي شهدته الأسعار بعد الجائحة في عام ٢٠٢١ والذي بلغ ٥,٦ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٤). وبصورة عامة، خفضت الوكالة تقديرات نمو الطلب بمقدار ١,٢٣ مليون برميل يومياً مقارنة بقرارات الماضي. كما خفضت الأوبك أيضاً توقعاتها لشهر مايو وإن كان بوتيرة أكبر، إذ خفضت متوسط نمو الطلب على النفط لهذا العام بمقدار ٢١٠ ألف برميل يومياً، لكنها تتوقع ارتفاع الطلب بمقدار ٣,٣٦ مليون برميل يومياً، أي ضعف المعدل المتوقع من قبل وكالة الطاقة الدولية.

وعلى جانب العرض، أدى تعطل تدفق النفط الروسي بسبب الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة وحلفائها في التأثير بشدة على السوق. وتقدر وكالة الطاقة الدولية أنه تم خفض إنتاج النفط الروسي بمقدار مليون برميل يومياً في أبريل، وقد يتزايد هذا المستوى ثلاثة أضعاف ليصل إلى ٣ مليون برميل يومياً اعتباراً من يونيو المقبل بعد أن أوقفت الشركات التجارية الكبرى مشتريات النفط من شركات روسنفت وغازبروم وبتروبرانسيف التابعة للحكومة في منتصف مايو الجاري. وإذا توصلت دول الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن حظر واردات النفط الروسية بنهاية العام، فقد تمتد خسائر النفط الروسية إلى ٤ مليون برميل يومياً.

جاء انخفاض إنتاج النفط الروسي وراء التراجع الحاد لإجمالي إنتاج الأوبك وحلفائها (باستثناء إيران وليبيا وفنزويلا) بمقدار ٨٤٦ ألف برميل يومياً في أبريل إلى ٣٧,٢ مليون برميل يومياً وفقاً لبيانات المصادر الثانوية لمنظمة الأوبك. ويعتبر هذا أدنى المستويات المسجلة في ستة أشهر. ومرة أخرى، أخفقت المجموعة في تحقيق مستوى الإنتاج المستهدف، ولكن هذه المرة بمعدل كبير وصل إلى ٢,٧ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٥ و٦). وقامت الأوبك في أبريل بزيادة الإنتاج بمقدار ٢٨٤ ألف برميل يومياً، أي أكثر من ٢٥٤ ألف برميل يومياً وفقاً لما نصت عليه اتفاقية زيادة العرض. ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى نمو الإنتاج العراقي على أساس شهري بمقدار ١٠٣ ألف برميل يومياً (مقابل ٤٤ ألف برميل يومياً). إلا أن إنتاج الأوبك البالغ ٢٤,٥ مليون برميل يومياً في أبريل ما يزال أقل بمقدار ٨٠٠ ألف برميل يومياً عن المستوى المستهدف لذلك الشهر، ويرجع ذلك إلى عدد من الدول التي عادة ما تنتج دون الحد المستهدف بصورة متكررة مثل أنجولا ونيجيريا اللتين تقلصت طاقتهم الإنتاجية على الأرجح بسبب نقص الاستثمار بصورة مزمعة.

تراجعت امدادات الأوبك وحلفائها بصورة كبيرة، إذ كان من المفترض أن تكون المجموعة قد اضافت مرة أخرى بشكل جماعي ٧,٤ مليون برميل يومياً من حصص الإنتاج في إبريل والتي تم خفضها في الأساس بمقدار ٩,٧ مليون برميل يومياً، لكنها تمكنت فقط من توفير ٤,٧ مليون برميل يومياً من المستوى المستهدف. ووفقاً لما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الوزاري الذي عقدته الدول الأعضاء وغير الأعضاء بمنظمة الأوبك في أبريل، ستسعى مجموعة الأوبك وحلفائها لرفع معدل زيادة الامدادات الشهرية إلى ٤٣٢ ألف برميل يومياً بشكل جماعي اعتباراً من مايو. إلا أن هناك احتمال ضئيل لحدوث ذلك نظراً لكثرة انقطاع الإمدادات وقلة الطاقة الإنتاجية الفائضة. ويبدو أن دول الخليج العربية المصدرة للنفط هي الوحيدة القادرة على زيادة انتاجها.

استمر تراجع إنتاج النفط الأمريكي مقارنة بالتوقعات، مما تسبب في إحباط إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن التي تعتمد على زيادة الإمدادات المحلية لتهدئة ارتفاع أسعار البنزين. ووفقاً للبيانات الأسبوعية الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، تراوح الإنتاج في حدود ١١,٨-١١,٩ مليون برميل يومياً على مدار فترة امتدت لشهرين أو أكثر بنحو ١٠٠ ألف برميل يومياً فقط منذ بداية العام (الرسم البياني ٧). ويواصل منتج النفط الصخري التحلي بضبط النفس في مواجهة تخطي أسعار النفط أكثر من ١٠٠ دولار للبرميل، أي أعلى بكثير من نقطة التعادل، مع إعطاء الأولوية لتوزيعات الأرباح

المصدر: EIA, Baker Hughes

والتدفقات النقدية بدلاً من التركيز على النمو. إلا أن القطاع نفسه عانى أيضاً من الضغوط التضخمية، خاصة تكاليف العمالة والمواد الأساسية. وفي ظل استمرار ارتفاع عدد منصات الحفر إلى مستويات تقارب ما قبل الجائحة، من المتوقع أن ينمو الإنتاج بوتيرة أسرع في وقت لاحق من العام.

- ساهمت خطط السحب من الاحتياطي الاستراتيجي الذي أعلن عنه من وكالة الطاقة الدولية كجزء من التزامها مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، هذا إلى جانب ١٨٠ مليون برميل ستقوم الولايات المتحدة بسحبها، في خفض الأسعار. وتعتبر كمية النفط التي يتم سحبها من الاحتياطي الاستراتيجي غير مسبوقه، نحو ١,٣ مليون برميل يومياً على مدى ستة أشهر، مما ساهم في الحد من عدم التوافق بين قوى العرض والطلب. وإلى جانب تباطؤ النمو العالمي، قد يساعد السحب من الاحتياطي الاستراتيجي في توازن السوق بنهاية العام.
- تشير التقديرات إلى أن المخاطر المتعلقة بالأسعار قد تتزايد هذا العام نظراً لإمكانية خسارة كميات هائلة من إمدادات النفط الروسي في ضوء الحظر المفروض من الاتحاد الأوروبي، واستمرار نقص امدادات الأوبك وحلفائها، وانخفاض مستويات مخزون النفط، وقلة القدرة الإنتاجية من الاحتياطي النفطي والطاقة التكريرية. وقد يرتفع الطلب على النفط بصورة مفاجئة بمجرد تخلص الصين من الجائحة.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khaldiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34th Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com